إعداد: محمود منير

إبهار تنقصه الحبكة

وقع كثير من عشاق أفلام الأكشن والخيال العلمي ضحية إنتاج وإخراج ضعيفين للنسخة الحية من «Max Steel»، حيث توقعوا ما هو أكثر من ذلك، خصوصا بالنسبة لأداء النجوم، كما أن المخرج لم يستطع الدخول الى عقول المشاهدين، على الرغم من إضافته عناصر إبهار كثيرة، فقد أغفل في الفيلم العنصر الأساسي لأي عمل درامي وهو الحبكة، فظهر الفيلم بمستوى رديء جدا.

في كل أفلام الأبطال الخارقين كان يحرص المخرج على إبراز التسلسل الزمني لظهور البطل الخارق، مثلما حدث في فيلم «Spider Man»، حيث بدأ منذ كان مجرد مراهق متفوق في دراسته ولدغ بالصدفة من عنكبوت معدل جينيا فظهرت عليه أعراض التحول، أما في «Max Steel» فلم نجد مثل هذا التسلسل المنطقي لفكرة علمية خيالية، وكان يجب أن يبدأ بفكرة تبنى على أساسها القصة والأحداث التي يود العمل إيصالها للجمهور، وينتهي بالحبكة التي تصنع الترابط، ويمكن تصنيفها ببساطة بـ «بداية، وسط، نهاية»، وبما أن الفيلم افتقر لهذه العناصر، فقد تاه كل من حضره في مشاهد الانفجارات والحركات الأكروباتية والقتالية، وحاد عن القصة.

تدور أحداث الفيلم حول شاب مراهق يدعى «ماكس» ينتقل للعيش مع والدته في منزلهم الريفي بعد فترة من وفاة والده الذي كان يعمل باحثا في مجال الطاقة، فيكتشف الشاب أنه يطلق طاقة ما من جسده لا يستطيع تفسيرها ومنذ وصول «ماكس» الى بلدة والدته يحدث نشاط غريب في المصنع المشيَّد هناك والذي كان بمنزلة معمل أبحاث لوالده قبل وفاته، وفجأة يطير جسم معدني مبرمج بشكل ما، الى أن يصل الى «ماكس» ويخبره بالنشاط الحقيقي لوالده، وبشكل مباغت يتمكن هذا الجسم المعدني المتكلم من الاتحاد بجسد «ماكس» ليكون «ماكس ستيل» وهو رجل حديدي قادر على القتال والمراوغة أمام الأعداء الكونيين الذين يهبطون الى الأرض من أبعاد موازية، هذه باختصار شديد قصة الفيلم، ولا يوجد في القصة شيء آخر مهم يذكر.

يخرج المرء بعد مشاهدة «Max Steel» بلا أي مشاعر، متسائلا ماذا حدث؟ أين كنت؟ هل استحق هذا الفيلم ثمن تذكرة الدخول؟ كل هذه التساؤلات تعبير داخلي عن الندم وتأنيب الضمير بعد مشاهدة العمل الضعيف بكل المقاييس، أما محبو الأكشن فسوف يستمتعون بمشاهدة أحداث يمتاز بطلها الممثل بين وينشل الذي يؤدي دور «ماكس مكغراث» باتقانه فن الباركور الفرنسي وفنون القتال، وغير ذلك لا يوجد أي إمتاع.

«Max Steel» فيلم مبني على مسلسل كارتوني حديث لا هدف منه إلا إمتاع الأطفال، وظهوره في السينما أعطى توقعات كثيرة، خاب كل من توقعها من كل الفئات العمرية، حيث ظهر مستخفا بعقول الجماهير، وأخفق مخرجه ستيوارت هندلر عندما خرج فيه من إطاره الترفيهي للأطفال، ما يدفع للتساؤل: لماذا لم تظل الفكرة في إطار مسلسل المغامرات الكارتونية؟!

الفانتازيا.. معالجة إبداعية خارجة عن المألوف

الفانتازيا هي تناول الواقع المعيشي من رؤية غير مألوفة، ما يعني أن هنالك شكا في عالم الرواية إن كان ينتمي إلى الواقع أم يرفضه، وفي نفس الوقت هي معالجة ابداعية خارجة عن المألوف للواقع المعاش، حيث تعد الفانتازيا نوعا أدبيا يعتمد على السحر وغيره من الأشياء الخارقة للطبيعة كعنصر أساسي للحبكة الروائية والفكرة الرئيسية وأحيانا للإطار الروائي.

وتدور أحداث الكثير من أعمال هذا النوع الأدبي في فضاءات وهمية أو كواكب ينتشر بها السحر، وتختلف الفانتازيا بصفة عامة عن الخيال العلمي والرعب في توقع خلوها من العلم والموت على التوالي كفكرة أساسية، على الرغم من وجود قدر كبير من التداخل بين العناصر الثلاثة «التي تعد أنواعا أدبية متفرعة من الخيال التأملي».

وفي الثقافة الشعبية، يسيطر على الفانتازيا الأدبية طابع العصور الوسطى، وخاصة منذ النجاح العالمي الذي حققته «سيد الخواتم» للكاتب جيه آر آر تولكن، ومع ذلك تضم الفانتازيا بأوسع معانيها، أعمال الكثير من الكتاب والفنانين والسينمائيين والموسيقيين، من الأساطير والخرافات القديمة إلى الكثير من الأعمال الحديثة ذات الشعبية الواسعة اليوم.

ولطالما كانت العناصر الأسطورية وغيرها التي تميز الفانتازيا ومختلف فروعها جزءا من أعرق الأعمال الأدبية وأكثرها شهرة، وذلك غالبا بدءا من ملحمة «جالجاميش»، وأولى الوثائق التي عرفتها البشرية، وطالما ألهمت العوالم السرية الغامضة أعدادا كبيرة من الجماهير، من «الأوديسا» لـ «بي وولف» و«ألف ليلة وليلة»، ومن «رامايانا» إلى «رحلة إلى الغرب»، ومن أسطورة «آرثر» والرومانسية في العصور الوسطى إلى الشعر الملحمي مثل «الكوميديا الإلهية»، والمغامرات الخيالية التي ترصد شجاعة الأبطال والبطلات، والوحوش القاتلة، والعوالم السرية المهجورة. من هذا المنظور، نجد أن كلا من تاريخ الفانتازيا وتاريخ الأدب جزء لا يتجزأ من الآخر.

UPdate

هذه الفقرة تعني بأحدث الأفلام الحالية والقادمة.. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة.

«المهمة».. اغتيال طبيبة

بعد أن تفيق من عملية جراحية غيرت فيها جنسها، تقوم بالبحث عن الطبيبة المسؤولة لاغتيالها وتجعل من هذا الغرض هدفا لها ومهمتها في الحياة، هذا مضمون احداث الفيلم السينمائي الجديد «The Assignment» أو «المهمة» وهو من بطولة سيغورني ويفر وميشيل رودريغز، ومن المقرر عرضه قريبا في دور العرض المحلية.

Boyka: Undesputed4

في الجزء الرابع من سلسلة أفلام فنون القتال المختلفة «Boyka: Undesputed» للنجم سكوت أدكينز، تظهر شخصية «بويكا» بطل الفنون القتالية في الاتحاد السري لأبطال السجون. وكما يعلم محبو هذه السلسلة أن «بويكا» سجين أوكراني كان قد أودع أحد أقصى وأصعب السجون الروسية، وفي الأجزاء السابقة كان يقاتل في سبيل نيل حريته أما في هذا الجزء فهو يقاتل من جديد في سبيل دخول السجن لحماية زوجة صديقه. ومن المنتظر عرض الفيلم في الكويت قريبا جدا.

Vincent and Roxy

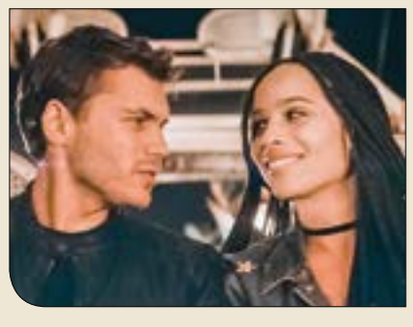

دراما مثيرة تدور أحداثها في قرية صغيرة عن شباب يقومون بثورة في موسيقى الروك، وتجري أحداث دامية متعلقة بعدم انفتاح القرية على موسيقى الجيل الجديد التي تبناها وأتقنها شاب وفتاة يقعان في الحب.

والفيلم من بطولة زوي دويتش، اميلي هيرش وزوي كرافيتز وسيعرض في الكويت الفترة القليلة المقبلة.